

رماد وفيات كورونا في ووهان تثير تساؤلات حول عدد القتلى الحقيقي بالصين

السبت 28 مارس 2020 03:37 م

أعلنت الصين نجاحها في وقف تفشي فيروس كورونا المستجد بحصيلة وفيات وصلت إلى نحو 3300 شخص، غير أن شحنات رماد جثث بدأت تصل إلى ووهان بؤرة الفيروس أثارت الشكوك حول العدد الحقيقي للوفيات.

وأفادت "بلومبرج" بأنه مع بدء العائلات في المدينة الواقعة وسط الصين تسلم رماد جثث أقاربهم الذين ماتوا بسبب الفيروس هذا الأسبوع، بدأت الصور تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المحلية التي تظهر آلاف الجرار التي يتم نقلها لبيوت جناز ووهان.

وتسلم السلطات رماد الجثث التي أحرقت في جرار إلى أقارب الشخص المتوفى بسبب كورونا.

وأبلغت الصين عن 3300 حالة وفاة متصلة بالفيروس، وقع معظمها في ووهان، إلا أن أحد بيوت الجناز تلقى شحنتين من 5 آلاف جرة على مدى يومين، وفقا لما ذكرته وسائل الإعلام الصينية.

وأوضحت بلومبرج في تقريرها، أن العاملين في العديد من صالات الجناز رفضوا تقديم أي تفاصيل حول عدد الجرار التي ينتظر تسليمها، قائلين إما إنهم لا يعرفون أو لم يؤذن لهم بالإفصاح عن العدد.

وظهرت الصور بعد أن أبلغت كل من الولايات المتحدة وإيطاليا عن حالات أكثر بكثير من الصين، وسجلت إيطاليا ثلاثة أضعاف عدد الوفيات بالصين.

وتحركت الصين لرفع الإغلاق المفروض على ووهان لمدة شهرين بعد أن توقع المسؤولون انتصارا قادمًا ضد الفيروس في وقت سابق من هذا الشهر.

ويشكك البعض في دقة الحصيلة الرسمية لوفيات الصين، خاصة بالنظر إلى النظام الطبي المكتظ في ووهان، ومحاولات السلطات التستر على تفشي المرض في مراحله الأولى، ومراجعات متعددة لطريقة حساب الحالات الرسمية.

وطالب سكان صينيون على وسائل التواصل الاجتماعي باتخاذ إجراءات تأديبية ضد كبار المسؤولين في ووهان.

ولقى العديد من الأشخاص حتفهم وكانت لديهم أعراض كورونا لكن لم يتم فحصهم وتم استبعادهم من حصيلة الحالة الرسمية. كان هناك أيضًا مرضى ماتوا بسبب أمراض أخرى بسبب نقص العلاج المناسب عندما كانت المستشفيات غارقة في التعامل مع أولئك الذين لديهم الفيروس.

كانت هناك 56 ألف و7 جثث تم حرقها في ووهان في الربع الرابع من عام 2019، وفقًا لبيانات وكالة الشؤون المدنية بالمدينة.

وكان عدد عمليات حرق الجثث أعلى بمقدار 1.583 من مثيلاتها في الربع الرابع من عام 2018 وأعلى من 2.231 عن الربع الرابع من عام 2017

وقد لا تتمكن عائلات الذين توفوا جراء كورونا من وداع أحبائهم بعد أن أصدرت حكومة ووهان بيانًا الخميس يحظر على أفراد المدينة القيام بأنشطة كنس المقابر حتى 30 أبريل/نيسان، مما يعني أنهم لن يتمكنوا من الاحتفال بمهرجان تشينج مينج التقليدي (يوم ذكرى الصين أو يوم الأجداد) المقرر في 4 أبريل/نيسان، أو عطلة كنس المقابر. كما أعلنت مقاطعات أخرى من بينها وتشينجيانج قيوداً مماثلة.

وتقول صينية فقدت زوجها جراء الفيروس إن الشرطة اتصلت بها وحذرتها من أن تكون عاطفية للغاية وأن تتوقف عن النشر عبر الإنترنت.

وكتبت: "لدي طلب واحد فقط". "أريد أن أدفن زوجي في أقرب وقت ممكن".

وأصاب الفيروس أكثر من 621 ألف في العالم، توفي منهم ما يقرب من 29 ألف شخص.